موسكو تنفي تقريرا حول دفع بوتين إيران نحو اتفاق يحرمها من تخصيب اليورانيوم

موسكو – (الوكالات): نددت وزارة الخارجية الروسية أمس الأحد بتقرير يفيد بأن الرئيس فلاديمير بوتين حضّ إيران على القبول باتفاق نووي لا يسمح لها بموجبه بتخصيب اليورانيوم سعت واشنطن إلى إبرامه، واعتبرت أنه «افتراء». ونقل موقع «أكسيوس» الإخباري الأمريكي عن مصادر قريبة من الملف يوم السبت، أن بوتين دعا إيران إلى القبول باتفاق مع الولايات المتحدة يحرمها من إمكان تخصيب اليورانيوم.

لكن وزارة الخارجية الروسية قالت أمس الأحد إن ما أورده الموقع «يبدو أنه حملة افتراء سياسية أخرى تهدف إلى مفاقمة التوترات المحيطة بالبرنامج النووي الإيراني»، مؤكّدة أن موقف روسيا بشأن هذه القضية «معروف جيدا». وتابعت: «لقد أكدنا مرارا ضرورة حل الأزمة المحيطة بالبرنامج النووي الإيراني بالوسائل السياسية والدبلوماسية حصرا، وأعربنا عن استعدادنا للمساعدة في إيجاد حلول مقبولة للطرفين».

○ فلاديمير بوتين.

لكن روسيا التي وطّدت علاقتها بإيران منذ بدء هجومها على أوكرانيا عام ٢٠٢٢، امتنعت عن الرد بشكل مباشر على مضمون الخبر. وتشتبه الدول الغربية وإسرائيل بأن طهران تسعى إلى امتلاك قنبلة ذرية، وهو ما تنفيه مؤكدة حقها في مواصلة برنامجها النووي لأغراض مدنية.

وهناك خلاف كبير بين الولايات المتحدة وإيران بشأن قضية تخصيب اليورانيوم، ففي حين تصر طهران على أن من حقها التخصيب، تعتبر إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هذا الأمر «خطا أحمر».

أما موسكو فدافعت علنا عن حق طهران في استخدام الطاقة النووية لأغراض مدنية. لكن فلاديمير بوتين تقرب أيضا من نظيره الأمريكي في الأشهر الأخيرة. وشنّت إسرائيل هجوما على إيران في ١٣ يونيو أشعل حربا استمرت ١٢ يوما. وأدى هذا الصراع إلى تعليق المفاوضات بين طهران وواشنطن والتي بدأت في أبريل للحد من البرنامج النووي الإيراني مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

وفي ٢٢ يونيو، قصفت الولايات المتحدة موقع تخصيب اليورانيوم تحت الأرض في فوردو جنوب طهران، ومنشأتين نوويتين في أصفهان ونطنز (وسط). ولم يُعرف بعد الحجم الفعلي للأضرار التي ألحقها القصف بهذه المواقع.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي يوم الثلاثاء إن طهران لا تزال مهتمة بالدبلوماسية، لكن «لدينا أسباب وجيهة للشك في إمكانية إجراء المزيد من الحوار». وفي مقال رأي نُشر في صحيفة «فاينانشال تايمز»، كتب عراقجي أن إيران تلقت في الأيام القليلة رسائل تشير إلى أن الولايات المتحدة ربما تكون مستعدة للعودة إلى المفاوضات.

الاتحاد الأوروبي سيمدد تعليق الرسوم الجمركية المضادة بحق الولايات المتحدة حتى أغسطس

بروكسل – (أ ف ب): أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين أمس الأحد أن بروكسل ستمدد تعليق الرسوم الجمركية المضادة ردا على الرسوم الأمريكية على الصلب والألمنيوم، مع سعيها للتوصل إلى اتفاق يجنب الاتحاد الأوروبي رسوما جمركية بنسبة ثلاثين في المائة. وقالت فون دير لايين إن «الولايات المتحدة وجهت الينا رسالة تنص على إجراءات سيبدأ تنفيذها إلا إذا كان هناك حل تفاوضي. لذا، سنمدد بدورنا تعليق إجراءاتنا المضادة حتى الاول من أغسطس»، علما أن مهلة تعليق هذه التدابير كانت ستنتهي منتصف ليل الاثنين الثلاثاء.

وشدّدت على أن الاتحاد الأوروبي «لطالما كان واضحا في تفضيله حلا تفاوضيا. مازال ذلك قائما، وسنستغل الوقت المتاح لنا حتى الأول من أغسطس». وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السبت أنه يعتزم فرض رسوم بنسبة ٣٠ في المائة على المكسيك والاتحاد الأوروبي، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول الأول من أغسطس. ومن شأن هذا القرار الذي اتخذته فون دير لايين أن يعطي أملا بعدم القضاء على التقدم الذي أحرز حتى الآن في المفاوضات بين بروكسل وواشنطن.

وكانت بروكسل تستعد لفرض رسوم جمركية على سلع أمريكية بقيمة حوالي ٢١ مليار يورو ردا على الرسوم التي فرضها ترامب على واردات المعادن في وقت سابق من هذا العام. لكنّها أعلنت في أبريل أنها ستعلّق تلك الإجراءات لتفسح المجال أمام التوصل إلى اتفاق تجاري أوسع مع إدارة ترامب. وقالت فون دير لايين: «نحن مستعدون للرد بإجراءات مضادة. لقد أعددنا أنفسنا لذلك، ويمكننا الرد بإجراءات مضادة إذا لزم الأمر».

ومن المقرر أن يجتمع وزراء تجارة الاتحاد الأوروبي اليوم الاثنين في بروكسل لمناقشة رد الكتلة على الإجراء الأخير الذي اتخذه ترامب، والأهم مدى قوة الموقف الذي سيتم اتباعه مع واشنطن. من جهته، أعلن وزير المال الألماني لارس كلينغبايل أمس الأحد عبر صحيفة سودويتشي تسايتونغ أن إجراءات "حاسمة" ردا على الرسوم الجمركية الأمريكية ستكون ضرورية إذا لم تؤد المفاوضات مع واشنطن الى اتفاق «عادل».

واعتبر كلينغبايل أن «مفاوضات جدية وموجهة نحو حلول» مع الولايات المتحدة لا تزال أمرا ضروريا، ولكن إذا أخفقت فإن الاتحاد الأوروبي يحتاج الى «إجراءات مضادة حاسمة لحماية الوظائف والشركات في أوروبا». وأضاف أن «يدنا تظل ممدودة، لكننا لن نرضى بأي شيء»، لافتا الى «وجوب مواصلة إعداد إجراءات» تحسبا لعدم التوصل الى اتفاق.

كذلك، أكدت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أمس الأحد أن التكتل يملك «الأدوات» للدفاع عن نفسه في مواجهة الرسوم الجمركية الأمريكية، ولا سيما من خلال استهداف «الخدمات» التي تصدّرها الولايات المتحدة إلى الأوروبيين. وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت عن «استياء» فرنسا «الشديد»، ودعا الاتحاد الأوروبي الى «الدفاع بحزم عن المصالح الأوروبية» بعد تهديد ترامب بفرض الرسوم الجمركية.

ومنذ عودته إلى سدة الرئاسة الأمريكية في يناير أعلن ترامب فرض رسوم على الشركاء التجاريين لبلاده، ما أحدث خضّة في الأسواق المالية وأثار مخاوف من تدهور الاقتصاد العالمي. لكن إدارته تواجه ضغوطا لإبرام اتفاقات مع الشركاء التجاريين للولايات المتحدة بعدما وعدت بالتوصل إلى عدد كبير منها. وحتى الآن، أعلنت الإدارة الأمريكية التوصل إلى اتفاقين: مع بريطانيا وفيتنام، إلى جانب خفض مؤقت للرسوم مع الصين.

زعيم كوريا الشمالية يؤكد دعم بلاده لروسيا في الصراع مع أوكرانيا

سول – (رويترز): ذكرت وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية أمس الأحد أن الزعيم كيم جونج أون أبلغ وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بأن بلاده مستعدة لتقديم «دعم غير مشروط» لجميع الإجراءات التي تتخذها موسكو لحل الصراع مع أوكرانيا، وذلك خلال محادثات استراتيجية رفيعة المستوى بين البلدين. ويزور لافروف كوريا الشمالية حاليا لمدة ثلاثة أيام. وقدمت بيونج يانج قوات وأسلحة لروسيا في الحرب على أوكرانيا وتعهدت بمزيد من الدعم العسكري في الوقت الذي تسعى فيه موسكو إلى تحقيق تقدم في الصراع.

والتقى كيم مع لافروف في مدينة وونسان الساحلية شرق البلاد حيث عقد وزيرا خارجية البلدين حوارهما الاستراتيجي الثاني وتعهدا بتعزيز التعاون في إطار معاهدة شراكة تم توقيعها العام الماضي وتتضمن اتفاق دفاع مشترك. وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية إن كيم أبلغ لافروف بأن الخطوات التي اتخذها الحليفان للتعامل مع التطورات الجيوسياسية العالمية ستسهم بشكل كبير في حفظ السلام والأمن في أنحاء العالم.

وأضافت الوكالة «أكد كيم جونج أون استعداد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدعم وتشجيع جميع الإجراءات التي تتخذها القيادة الروسية من دون قيد أو شرط فيما يتعلق بمعالجة السبب الجذري للأزمة الأوكرانية». وقالت الوكالة إن لافروف أجرى في وقت سابق محادثات مع نظيرته تشوي سون هوي في وونسان، وأصدرا بيانا مشتركا تعهدا فيه بدعم حماية السيادة الوطنية وسلامة الأراضي للبلدين.

وفي وقت لاحق يوم أمس الأحد، أعلنت وزارة الدفاع في كوريا الشمالية في بيان استعدادها لاتخاذ إجراء عسكري لمواجهة أي تهديد أمني، في تحذير موجه إلى كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة بعد إجراء الدول الثلاث لمناورات جوية مشتركة في الآونة الأخيرة. جاء هذا التحذير عقب تحليق قاذفة قنابل استراتيجية أمريكية من طراز بي-٥٢ قرب كوريا الجنوبية، محاطة بطائرات مقاتلة من الدول الثلاث، في تدريب على الدفاع يوم الجمعة. وسبق أن أصدرت كوريا الشمالية، المسلحة نوويا، تهديدات مماثلة.

وذكرت وسائل إعلام روسية يوم السبت أن لافروف وصف العلاقات بين البلدين بأنها «أخوة كفاح لا تقهر» خلال اجتماعه مع كيم وشكره على القوات التي جرى نشرها في روسيا. وتوطدت العلاقات بين روسيا وكوريا الشمالية خلال على مدى العامين المنصرمين خلال الحرب المستمرة على أوكرانيا والتي بدأت في فبراير ٢٠٢٢، حيث أرسلت بيونج يانج أكثر من عشرة آلاف جندي وأسلحة إلى روسيا لدعم حملتها العسكرية.

وأفادت وكالة يونهاب للأنباء أن جهاز المخابرات التابع لوزارة الدفاع في كوريا الجنوبية أبلغ البرلمان أمس الأحد بأن الجارة الشمالية واصلت توريد ذخيرة المدفعية إلى روسيا وأنها شحنت حتى الآن نحو ١٢ مليون وحدة من تلك الذخائر. ولم يتسن التواصل مع وكالة مخابرات الدفاع، التي أعدت التقرير، لتأكيد ذلك. وتعهدت حكومة كيم بإرسال نحو ستة آلاف من المهندسين العسكريين وعمال البناء لإعادة إعمار منطقة كورسك الروسية.

○ الزعيم الكوري الشمالية ووزير الخارجية الروسي خلال اللقاء. (رويترز)

مسؤول إسرائيلي: لن نستأذن واشنطن لضرب إيران في حال استئنافها البرنامج النووي

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين قولهم إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أخبر الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في اجتماع خاص أثناء زيارته واشنطن بأن إسرائيل ستضرب إيران إذا استأنفت برنامجها النووي.

وأضافوا أن ترمب لم يعترض على خطة نتنياهو لضرب إيران إذا استأنفت برنامجها النووي، ولكنه أخبره بأنه يفضل المفاوضات.

ولكن الصحيفة نقلت عن مسؤول إسرائيلي لم تسمِّه القول إن إسرائيل لن تسعى بالضرورة للحصول على موافقة أمريكية صريحة لضرب إيران.

وأضاف أن مدى الضغط الذي يمارسه ترمب على نتنياهو للمحافظة على مسار دبلوماسي مع طهران يعتمد على مدى جدية إيران في استئناف برنامجها النووي.

وتابع: «إيران لن تستطيع استعادة اليورانيوم من منشأتي نطنز وفوردو، بسبب حجم الدمار الذي لحق بهما.

تقرير: الرئيس الإيراني أصيب خلال الحرب مع إسرائيل

طهران - (د ب أ): نجا الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان من محاولة اغتيال خلال الحرب التي دامت ١٢ يوما مع إسرائيل، وفقا لتقرير إعلامي إيراني.

وذكرت وكالة أنباء «فارس» أن سلاح الجو الإسرائيلي قصف مجمعا تابعا لمجلس الأمن القومي الإيراني في ١٦ يونيو، أي بعد ثلاثة أيام من اندلاع الحرب.

وبحسب التقرير، انقطعت الكهرباء عقب الهجوم، وتمكن المشاركون في اجتماع الأزمة من الفرار إلى أماكن آمنة، لكن بعضهم، بمن فيهم بزشكيان، أصيبوا بجروح في الساقين.

ويتعامل مجلس الأمن القومي مع قضايا الدفاع وحماية أيديولوجية الدولة، ويرأسه الرئيس، ويضم نحو اثني عشر عضوا، بينهم عدد من الوزراء والجنرالات.

وكان بزشكيان قد أشار بالفعل إلى محاولة اغتياله في مقابلة أجراها قبل نحو أسبوع مع مقدم البرامج الأمريكي تاكر كارلسون، مرجحا وجود تسرب استخباراتي. ووفقا لوكالة «فارس»، هناك تكهنات حول احتمال اختراق أمني أو تسلل عميل.

وفي الأثناء، تداولت وسائل إعلام إيرانية مقطع فيديو يظهر ما قيل إنه قصف على جانب جبل غرب طهران.

وفي حال صح ذلك، «فإنه يشير إلى أن إسرائيل كانت تنوي تصفية الحكومة بأكملها، وليس فقط القيادات العسكرية»، بحسب ما قاله المحلل جريجوري برو من مجموعة يوراسيا في منشور على منصة إكس.

وأضاف أنه يعتقد أن إسرائيل ستحاول مجددا في حال استؤنفت الأعمال العدائية.

وكانت إسرائيل قد بدأت الحرب ضد في ١٣ يونيو، مستهدفة مواقع في أنحاء البلاد، بما في ذلك منشآت نووية، كما قتلت علماء بارزين وقادة عسكريين.

وردّت القوات المسلحة الإيرانية بهجمات صاروخية، وسجل كلا الجانبين خسائر بشرية، شملت مدنيين.

وبعد مرور أكثر من أسبوع على اندلاع الحرب، تدخلت واشنطن وقصفت ثلاثة من أهم المواقع النووية الإيرانية. وبعد ١٢ يوما من القتال، أعلن وقف مفاجئ لإطلاق النار. ومع ذلك، تتزايد المخاوف في إيران من تجدد الهجمات.

○ الرئيس الإيراني.

يوميات سياسية

من ينقذ العالم من شريعة الغاب؟!

السيد زهره

الحال الذي وصل إليه العالم اليوم يثير الفزع.

القانون الدولي لم يعد له وزن ولا اعتبار ولا احترام.. مجرمو الحرب والإبادة في غزة لا أحد يردعهم، وأصبحوا يتصرفون كما لو كانوا يحظون بالحصانة.. القرارات التي تصدر عن المنظمات الدولية لم يعد أحد يكترث بها ولا تنفذ إطلاقا.. الأمم المتحدة تنهار وتترنح وتتعرض هي ومنظماتها لهجوم شرس.. وهكذا.

هذا الوضع الذي وصل إليه العالم يثير كما قلنا الفزع والخوف على مستقبل البشرية.

كثير من المفكرين والكتاب في العالم يثيرون هذه القضية بإلحاح ويحذرون من الأخطار الداهمة التي تتهدد البشرية ويدعون إلى التحرك لتغيير هذا الوضع.

في هذا السياق نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية قبل أيام مقالا مهما للكاتب سيمون تيسدال يناقش فيه هذه القضية ويركز خصوصا على الحال الذي وصلت إليه الأمم المتحدة ومنظماتها وخطره على العالم.

الكاتب يتحدث بداية عن حالة العجز والضعف التي وصلت إليها الأمم المتحدة ومنظماتها ويشرح أسباب ذلك. في مقدمة هذه الأسباب نقص التمويل، وخصوصا بعد قرار البيت الأبيض بشأن مراجعة مدتها ستة أشهر لعضوية الولايات المتحدة في جميع المنظمات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، بينها الأمم المتحدة، وذلك بهدف خفض أو إنهاء التمويل واحتمال الانسحاب. وهي المدة التي تنتهي الشهر المقبل. ويشير أيضا إلى قرار ترامب بإلغاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وتفكيك معظم برامج المساعدات، الأمر الذي كان تأثيره مدمرا على العمليات الإنسانية التي تقودها أو تدعمها الأمم المتحدة.

بالطبع لا تقتصر أزمة الأمم المتحدة على قضية التمويل، فالأخطر من هذا في رأي الكاتب أن ميثاق الأمم المتحدة يتعرض للتقويض، ودول كثيرة أصبحت تتجاهل القانون الدولي عندما يناسبها ذلك.

وبالإضافة إلى هذا هناك «تهميش لمبعوثي الأمم المتحدة، واستخفاف بعمليات حفظ السلام، وشلل يعاني منه مجلس الأمن بفعل حق النقض، وعجز تتسم به الجمعية العامة». واعتبر الكاتب أن «المفهوم الأساسي للمسؤولية الجماعية عن الحفاظ على السلام والأمن العالميين، والتعاون في معالجة المشاكل المشتركة الذي تجسده الأمم المتحدة، أصبح على المحك».

الكاتب يحذر من السماح بانهيار الأمم المتحدة أو عجزها. لماذا؟ لأن الذي سيحل مكانها هو شريعة الغاب، وسيكون العالم أكثر خطراً وجوعاً وفقراً، وأقل صحة.

الذي فات الكاتب أن شريعة الغاب التي يحذر منها هي السائدة حاليا بالفعل. يكفي أن نشير إلى حرب إبادة غزة، وكيف تقف الأمم المتحدة ومنظماتها عاجزة تماما في مواجهتها وعن أداء دورها المفترض. بالطبع استمرار هذا الوضع ستكون تبعاته خطيرة مدمرة على العالم كله.

لهذا السؤال المطروح: من ينقذ العالم من شريعة الغاب؟ من يعيد الاعتبار إلى الأمم المتحدة والقانون الدولي؟

هذه مهمة صعبة ومعقدة لسبب بسيط، أن الدول الغربية الكبرى التي أوصلت العالم إلى هذا الحال من الفوضى وسيادة شريعة الغاب، هي المهيمنة على النظام الدولي وهي التي تحول دون أي إصلاح للأمم المتحدة أو تغيير.

ومع ذلك، هناك تطورات إيجابية في هذا الخصوص ترافقت مع حرب إبادة غزة وما كشفت عنه من عجز دولي وانهيار لدور الأمم المتحدة والقانون الدولي. في مقدمة هذه التطورات أن هناك رفضا شعبيا عالميا عاما لهذا الوضع. ودول كثيرة أصبحت تطرح أهمية تغيير النظام السائد والإصلاح العاجل كأولوية. ومنظمات الأمم المتحدة نفسها تقاوم هذا الوضع وترفع صوتها في مواجهة حرب إبادة غزة مثلا.

العالم بحاجة إلى تحالف عالمي واسع للإنقاذ.. إنقاذ الأمم المتحدة من الانهيار ورد الاعتبار للقانون الدولي والمنظمات المدافعة عنه.

هذا التحالف العالمي مطالب بأن يطرح قضية العمل على إقامة نظام دولي جديد أكثر عدلا وإنصافا وإنسانية. من دون هذا سيكون على العالم أن يعيش طويلا في ظل شريعة الغاب بكل ما يعنيه ذلك من دمار وفوضى.